

البرهان في علوم القرآن

المحاذاة .

ذكره ابن فارس¹ وحقيقته أن يؤتى باللفظ على وزن الآخر لأجل انضمامه إليه وإن كان لا يجوز فيه ذلك لو استعمل منفردا كقولهم أتيته الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها إلى العشايا .

قيل ومن هذا كتابه المصحف كتبوا والليل إذا سجي 2 بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء .

ومنه قوله تعالى لسلطهم 3 فاللام التي في لسلطهم جواب لو ثم قال فلقاتلوكم فهذه حوزيت بتلك اللام وإلا فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم .

ومثله لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه 4 فهما لاما قسم ثم قال أو لتأتيني فليس ذا موضع قسم لأنه عذر 5 للهدهد فلم يكن ليقسم على الهدهد أن يأتي بعذر لكنه لما جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجراه مجراه⁶